Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

للذات ... ولكن تبقى حقيقة ، إن الصدق والإخلاص هما وراء كل حماسته واندفاعه ، إن احساس القارىء بالصدق لا يخطىء آه لو عرف الكتاب أن هناك حاسة عند القارىء ، قد لا يمكن تحديدها وتسميتها ، ولكن يقيناً تميز بين الصدق والزيف ، مهما كانت براعة اللاعبين وذكاء المتفننين .

وجئت القاهرة وجعلت أبحث عن هذا الكاتب لأراه ، فكان يقال لى : إنه موظف بوزارة الثقافة ، ولكن أين هو ؟ إن المتحدثين لا يزيدون على ذلك يلقون الكلمة أو الكلمتين ، ثم يأخذون فيما كانوا فيه من الحديث ، أو يهزون الأكتاف إذا لم يكن هناك حديث ، فجعلت أتكتم أحاسيسى ، وأتهم نفسى بالريفية الساذجة والعواطف البدائية ..

شىء لا تخطئه فى كتب خالد محمد خالد مهما تعددت ، وهو الدفاع عن الحرية بمعانيها الواسعة ، لأن الحرية هى الخلاص كما يقول ، ولأن الله الذى وهبنا الحياة وهبنا معها الحرية فى نفس اللحظة ولنفس السبب كما يقول جيفرسون ، فى استشهاد ، كثيرًا ما يكرره خالد محمد خالد .

يلح على هذا الشىء منذ مقالاته الأولى وحتى كتبه الأخيرة ، بل وفى كل كلمة من كلماته ، ولماذا نعنى أنفسنا بالاقتباس ، وعناوين كتبه تغنى عن كل اقتباس (مواطنون لا رعايا .. الديمقراطية أبدًا ... الدين للشعب ... لله والحرية ... أزمة الحرية فى عالمنا ..) .

هذه الكلمة .. كلمة الحرية .. تشمل القرار الأساسى فى كل ما يكتب .. ولم يكن ذلك عن اختيار ولكنه قدر لا مفر منه .. فهو كاتب